

٨١- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | تابع النوع

ترتيب السور | ٢٢/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم وهو اليوم الثاني والعشرون -

00:00:00

من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للجلال السيوطى رحمة الله. هذا الدرس -

00:00:20

هو او هذا النوع الذي بين ايدينا من انواع علوم القرآن هو النوع الثامن عشر تحدثنا في بدايته عن جمع القرآن وترتيبه وترتيب السور ترتيب الآيات ووقفنا عند ترتيب السور -

00:00:44

وهذا المجلس هو المجلس الخامس عشر من مجالس دروس هذا الكتاب. فنواصل ما تبقى من النوع الثامن عشر قال المؤلف رحمة الله فصل واما ترتيب السور. فهل هو توقيفي ايضا؟ او -

00:01:05

جهاد من الصحابة ترتيب الآيات بحيث ان تكون هذه الآية تالية لهذه الآية وهذه الآية سابقة هذه الآية ترتيب الآيات بأجماع العلماء. ترتيب توقيفي بوفي من السماء. وليس لاحد اجتهاد فيه. ولا في آية واحدة -

00:01:25

كل المصحف مرتب الآيات بوفي من الله سبحانه وتعالى بأجماع العلماء كما تقدم والادلة على ذلك ظاهرة جدا اما السور ترتيب السور بحيث يأتي هذه السورة ثم تليها هذه السورة ترتيب السور مختلف فيها -

00:01:45

وكما ذكر السيوطى رحمة الله قال هل هو توقيفي بوفي من السماء او باجتهاد من الصحابة هم الذين رتبوا لما جمعوا المصحف قال خلاف. فجمهور العلماء على الثاني اي بأنه -

00:02:05

اجتهاد من الصحابة. قال منهم ما لك والقاضي ابو بكر اي الباقلاني. في احد قوله يعني ان القاضي ابا بكر له قول يوافق الجمهور وقول يرى انه توقيفي. قال ابن فارس وابن فارس هو صاحب مقاييس اللغة -

00:02:25

من ائمة اللغة يقول جمع القرآن على ضربين احدهما تأليف السور كتقديم السبع الطول يقال الطول ويقال الطول بالالف. وتعقيبها بالمئين وهذا مر معنا ان تقسيم القرآن الى طوال ومئين ومثاني ومفصل قال وتعقيب -

00:02:48

فهذا هو الذي تولته الصحابة. واما الجمع الاخر فهو جمع الآيات في السورة فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه يعني ابن فارس يوافق الجمهور. يوافق الجمهور. طيب قال وما ومتى استدل به لذلك اختلاف -

00:03:17

صاحب السلف يقول من الادلة الدالة على ان ترتيب السور آتا ترتيب باجتهاد اختلاف مصاحف السلف يعني مصاحف الصحابة مصحف ابن مسعود ومصحف ابي ومصحف علي ومصحف -

00:03:47

عاشرة وهكذا. يقول اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور. فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي رضي الله عنه. كان اوله اقرأ ثم المدة ثم نون ثم المزمول ثم ثبت ثم التكوير وهكذا. الى اخر -

00:04:07

المكي والمدني. وكان اول مصحف بن مسعود البقرة ثم النساء. ثم ال عمران على اختلاف شديد. يقصد اختلاف شديد يعني في ترتيب ليس يعني هذا الترتيب فقط ليست تقديم النساء على ال عمران لا يقول حتى هناك مواضع اخرى فيها اختلاف. قال وكذا

وغيره. وخرج ابن اشته اخرج ابن عباس عن حبان ابن يحيى عن ابى محمد القرشى قال امرهم عثمان ان يتبعوا الدول وجعلت سورة الانفال وسورة التوبه السبع. ولم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم. وذهب الى

00:04:57 -

ولم يفصل بهما بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث مر معنا من طريق اسماعيل ابن عباس عن عثمان لما لم يجعلوا بين الانفال والتوبه سطرة. بسم الله الرحمن الرحيم. يعني هذا يدل على ان الترتيب كان ترتيبا اجتهاديا - 00:05:27

يعنى هذا الحديث ضعيف طيب وذهب الى الاول الذى هو ان ترتيب السور توقيفي جماعة منهم القاضي في احد قوليه القاضي الباقلانى مثل ما ذكرناه. قال ابو بكر الانباري انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا - 00:05:52

ثم فرقه في بعض وعشرين فكانت السورة تنزل لامر يحدث والايota جوابا لمستخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الاية والسوره فاتساق السور كاتساق الايات والحرف والحرف كله عن النبي صلى الله - 00:06:17

الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخراها فقد افسد نظم القرآن. وقال الكريم ان في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه - 00:06:37

وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين. وكان اخر الايات نزوا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله امره جبريل ان يضعها بين ايتى الريا والدين. وقال الطبيبي انزل القرآن اول - 00:06:57

اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبتت في مصاحف على التعريف والنظام المثبت في اللوح المحفوظ. وقال الزركشي في البرهان والخلاف بين الفريقين اللفظ - 00:07:15

لان القائل بالثاني الذين قالوا اجتهاد الصحابة او ترتيبه باجتهاد الصحابة يقولون انه رمز اليهم ذلك لعلمهم انه رمز يقول لان القائل في الثاني يقول انه رمز اليهم ذلك لعلمهم بأسباب نزوله - 00:07:35

ومواقع كلماته. ولهذا قال مالك انما الفوا القرآن على ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد منهم قال فالخلاف يعني بأنه يقول هنا يقول انهم لما رتبوا كان عندهم علم - 00:07:58

علم بترتيب الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني هم بأنهم يقولون نحن نعلم الترتيب لكن الرسول لم يرتبه ولم يأمره مرتبا بترتيبه لانه لم يجمع القرآن. فلما جمعوا القرآن في عهد الصديق هم يعلمون الترتيب. هم يعلمون ويعرفونه. لكثرة - 00:08:18

قراءتهم عن الرسول وكثرة قراءة الرسول عليهم. والاستفاضة هذا الامر في في هذه السنوات علموا استوعبوا هذا الشيء يقول مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد منهم فالخلاف الى انه هل هو توقيف - 00:08:38

هل هو بتوقيف قولي؟ يعني نص الرسول عليه وصرح او بمجرد استناد فعلي لما رأوا الرسول يفعل ذلك اخذوا ذلك. بحيث بقي لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر ابن الزبير - 00:08:59

يعني يعني هم يقولون لأن الرأي الثاني الرأي الثاني الذي يقول مثلا ان ان ترتيب الترتيب ان ان ترتيب السور باجتهاد الذين قالوا باجتهاد بأنهم يعني يقولون هو باجتهاد منا لكن نحن اخذنا العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن اجتهدنا في الترتيب فقط لا في التصرف - 00:09:18

في تقديم سورة او تأخير او تأخير سورة. فهذا قصد هؤلاء. يقول وقال البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

مرتبة صوره واياته على هذا الترتيب الا الانفال وبراءة طيب يعني الا الانفال وبراءة هذا الرأي بأنه رأى ثالث. يعني عندنا الرأي الاول انه باجتهاد الصحابة ترتيب المصحف ترتيب السور باجتهاد من الصحابة. الرأي الثاني ترتيبه بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. الرأي الثالث - 00:10:10

ترتيبه وتوقيف الا سورة الانفال وبراءة. لحديث عثمان السابق وما لا ابن عطية الى ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته

كالسبعين الطول والحواميم والمفصل واما ما سواه واما ما سوى ذلك - 00:11:13

يمكن ان يكون قد فوض الامر فيه الى الامة بعدها لو نتأمل ايها الاخوة نجد ان هذه اصبحت التي امامنا الان اربعة اقوال
القول الاول ان ترتيب القول الاول ان ترتيب - 00:11:35

ان ترتيب السور باجتهاد وهذا قول الجمهور الرأي الثاني ان الترتيب بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم والرأي الثالث ان ان
ترتيب السور بتوقيف ما عدا الانفال وبراءة الرأي الرابع ان ترتيب السور - 00:11:59

بعضه بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم يستمع الطوال والحواميم والمفصل وبعضه باجتهاد اجتهاد وهذا رأي بن عطية. مم.
فاصبح عندنا اربعة اقوال. اربعة اقوال طيب طيب يقول وقال ابو جعفر ابن الزبير - 00:12:26

الآثار تشهد في اكثر مما نص عليه ابن عطية ويبقى منها قليل من يمكن ان يجري فيه الخلاف لقوله اقرأوا الزهراوين البقرة وال
عمران وكحديث يعني حديث سعيد ابن خالد - 00:12:51

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبعين طوال في ركعة روى ابن أبي شيبة في مصنفه وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع
المفصل في ركعة. وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال فيبني اسرائيل - 00:13:14

والكهف مريم وطه والأنبياء انهم من العناق الاول وهن من تلادي يعني مما نزل قدما في مكة قال فذكرها نسقا كما استقر ترتيبها
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان - 00:13:27

اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفت فيهما فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين طيب يعني هذا الكلام هذه الادلة التي ذكر
اوساقتها تدل على اي شيء تدل على ان جمع - 00:13:45

كيفي ولكن هل هو جمع كامل او بعضه فعند ابن عطية ان هذه الادلية تدل على ان بعض ان بعض السور توقيفي
على رأي ابن عطية وكذلك على رأي من يقول توقيفي الا الانفال والتوبة استنادا لحديث ابن - 00:14:05

حديث ابن عباس او حديث عثمان او يؤخذ ايضا يأخذ هذه الادلية القائلون بالتوقيف وهم اصحاب الرأي الثاني طيب يعني هذى
الادلة الصالحة للاقوال الثلاثة ما عدا من يقول بالاجتهاد. طيب قال ابو جعفر النحاس - 00:14:27

مختار ان تأليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث واثلة لحديث واثلة اعطيت مكان التوراة
السبعين الحديث قال فهذا الحديث يدل على ان تأليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من من ذلك الوقت وانما جمع
في المصحف على شيء واحد لانه قد جاء هذا - 00:14:49

ال الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن. وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الآيات موضعها انما كان
بالوحى وقال ابن حجر ترتيب سوء بعض السور بعض السور. يعني ابن ابن يوافق الباقلاني في رأيه الثاني على ان ترتيب -
00:15:18

توقيفي قال ابن حجر ترتيب بعض السور على على بعض او معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفيا. يعني ابن حجر يوافق ابن عطية
ويوافق الذين يقولون بعض وبعض. قال وما يدل على ان ان ترتيبه توقيفي ما اخرجه - 00:15:38

الامام احمد وابو داود عن اوس ابن ابي اوسم حذيفة الثقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف. الحديث وفيه فقال لنا يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ علي حزبي من القرآن فاردت الا اخرج حتى اقضى - 00:16:03

فسألنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف تحذبون القرآن؟ قالوا نحربه ثلاث سور وخمس سور وواسع سور
واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزبا مفصل من قاف حتى نختتم. قال فهذا يدل على ان ترتيب - 00:16:20

الصور على ما هو في المصحف الان. كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتبًا حينئذ حزب
مفصل الخاصة بخلاف ما عدنا. وهذا قد يكون ايضا رأي خامس ان ان الترتيب في المفصل. يعني الترتيب التوقيفي في المفصل -
00:16:43

طيب قلت مما يدل على انه توقيفي هذا رأيي هذا كلام السيوطي الان كون الحواميم رتبت والى ان يعني متواتلة. وكذا الطواحين

ولم ترتب المسبحات الى ان بل فصل بين سورها وفصل بين - 00:17:03

راسين طاسين ميم الشعرا وطاء سين ميم القصص بطاء سين النمل. مع انها اقصر اقصر من ولو كان الترتيب اجتهاديا لذكرت المسبحات ولاء لو كان اجتهاديا واخر الطاسين عن القصص الذي يشرح له الصدر هذا كلام سيوطي الان - 00:17:26

يقول والذي يشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقي وهو ان جميع السور ترتيبها توقيفي الا براءة والانفال ولا ينبغي ان يستدل بقراءته صلى الله عليه وسلم سورة ولاء على ان ترتيبها كذلك. وحينئذ فلا يرد حديث قراءته - 00:17:50

النساء قبل ال عمران لان ترتيب السور في القراءة ليس بواجب. فعله فعل ذلك لبيان الجواز طيب. اذا السيوطي يميل الى الرأي الثالث. وهو ان ترتيب السور توقيفي الا الا الانفال براءة. طيب. يقول واخرج ابن اشتى في كتاب - 00:18:10

المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان ابن قال سمعت ربيعة لعله ربيعة الرأي لعله ربيعة الرأي وهو شيخ الامام مالك يسأل لما قدمت البقرة؟ وال عمران وقد نزل قبلهما بضع - 00:18:40

وثمانون سورة بمكة. وانما انزلتا بالمدينة. فقال قدمتا والفق القرآن على علم ممن الفه به ومن كان معه فيه واجتماعهم على علمهم بذلك فهذا مما ينتهي اليه ولا يسأل عنه. هذا رأي ربيعة - 00:19:00

توقيفي طيب خلاصة الكلام مثل ما ذكرنا هذا الخلاف الواقع الذي قد يصل الى خمسة اقوال اما اجتهادي اواما توقيفي او توقيفي الا الانفال والتوبة او بعض التوفيق وبعض الاجتهاد فما ثبت فيما ورد في الاحاديث يعتبر توقيفيها وما لم يرد فهو اجتهادي - 00:19:22

او يكون التوقيف فقط في المفصل. والذي تطمئن اليه النفس هو والله اعلم ان ترتيب المصحف ترتيب الآيات لا فرق بينهما. لا فرق بينهما. الاستفاضة هذا الامر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:19:55

عن الصحابة رضي الله عنهم يقرأون على الرسول والرسول يقرأ عليهم وهم يسمعون قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ويحضرونها ويلازمونه هذه الفترة الطويلة ثلاثة وعشرين سنة او قل في الاخير من في العهد المدني وجبريل يعارضه القرآن وزيد يشهد العرضة ويسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرض عليه القرآن - 00:20:14

ابن عباس وابن مسعود وغيرهم الذي يظهر ان الامر ان الامر قد استفاض والقول بأنه توقيفي اسلام. لان القرآن لا يدخله الاجتهاد. هذا كلام رب العالمين محفوظ في اللوح من محفوظ في اللوح - 00:20:34

المحبوب ونزل الى السماء الدنيا جملة ونزل مفرقا يعني لا يمكن ان يكون يمر بهذه المرحلة واحد ثم يأتي الصحابة فيجتهدون في الترتيب. هذا الترتيب قد عرفوه قد عرفه الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو - 00:20:54

ترتيب ترتيب توقيفي. اما ادلتكم يعني الذين قالوا بالاجتهاد وجود صاحب الصحابة هذى مصاحف خاصة يكتبونها حسب اجتهادهم. والدليل على انها يعني هم هم باجتهادهم وانها خاصة لما يعني امر عثمان بحرق المصاحف الغوا مصاحفهم وتركوها. لأنها مبنية على اجتهاد شخصي. ولأن فيها - 00:21:14

فيها نقص. وفيها زيادة ايات منسوخة. كما في مصحف ابن مسعود. ولأنها يعني لم تكون بهذه التحري بهذا التحري الدقيق. فهم كانوا يكتبون ما يعني ما يصل اليه علمهم. فلما سمعوا - 00:21:44

المصحف واجماع الصحابة عليه تركوا مصاحفهم. هذا الذي تطمئن اليه النفس والله اعلم. طيب طيب قال خاتمة السبع الطول اولها البقرة واخرها براءة يعني ما هي السبع طوال؟ قال اولها البقرة واخرها براءة. كذا قاله جماعة يعني الانفال ليست دخلة في السبع الطول - 00:22:04

لكن اخرج الحاكم والنسياني وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وال عمر وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف. قال الراوي وذكر السابع فنسقها. وفي رواية هذا كلام ابن عباس وفي رواية عن عن ابن ابي حاتم وغيره وغيرة عن مجاهد وسعيد ابن جبير انها يونس وتقدم عن ابن عباس - 00:22:35

مثله في النوع الاول من معناه في النوع الاول ان السابعة يونس وان يونس تسمى بالسابعة واذا قيل السورة السابعة عند العلماء بذلك

يونس قالوا في رواية عند الحاكم انها الكهف وهذا يبعد بعيد جدا - 00:23:00

على مئة آية أو تقاريبياً والمثاني ما ولد المئين لأن لانها تنتهي اي كانت بعدها فهيا لها ثوان والمؤون لها اوائل يعني جاءت سنيت بعدها وقال الفراح هي السور التي اياتها اقل من مئة آية لأنها تنتهي اكثر مما تنتهي الطول والنون. وقيل لتسميتها - 00:23:35

الامثال فيها بالعبر والخبر حكاه النكزاوي وقال في جمال القراء هي السور التي فيها القصص وقد تطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة كما تقدم يعني المتنى الله اعلم سميت بذلك. لكثرة قراءتها وترديدها. لأنها آياتها من السبعين - 06:24:00

يعني من السبعين آآ ونحوه مثل سورة غافر وسورة الأحزاب وياسين هذه متقاربة. يعني لكثرة يعني تردادها واعادتها سميت مثاني يقول المفصل من ولد المثاني من قصار سور سمى بذلك لكثرة الفصول التي بين سور بالبسمة. وقيل لقلة المنسوخ منه -

00:24:34

ولهذا يسمى بالمحكم. يعني الذي فصل واحكم طيب. قال كما اه كما روى البخاري عن سعيد ابن جبير قال ان الذين تدعونه المفصل هو المحكم. واخره سورة الناس بلا نزاع باتفاق. واختلى واختلف في اوله على على اثنى عشر قولًا - 00:25:03

النبوى. الثالث القتال يعني سورة محمد عزاه الماء وردى للاكتربين. الرابع الجافية. حكاہ القاضی - 00:25:25

الخامس الصافات السادس الصف. السابع تبارك. حكى الثالثة ابن أبي الصيف اليمني في نكته على التنبيه. الثامن الفتح حكاہ الكمال. الدزماري في شرح التنبيه التاسع الرحمن حكاہ ابن السید في امالیه عن الموطأ. العاشر الانسان. سورة الانسان. الحادی عشر سبیح -

00:25:52

او لعل اسبح سبج يعني سبج لعل الحديد الحديد حكاه ابن ابن الفراكح في تعليقه على على المرزوقي الثاني عشر الضحي حكاه الخطابي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتكبير - 00:26:22

السبع او السبع السبع الاخير. يعني - 00:26:52

اذا اذا قسم القرآن سبعة اقسام يكون السابع الاخير هو المفصل طيب يقول فائدة للمفصل طوال او واوساط وقصير قال ابن ابن قال ابن معن فطواله الى عمان. واوساطه منها الى الضحي. ومنها الى اخر القرآن هذا قصاته. هذا اقرب ما قيل فيه - 00:12:27

تبنيه اخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف عن نافع ابن عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عنده المفصل فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور وصغار - 00:27:37

وقد استدل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة. وقد ورد ذكر ذلك جماعة منهم ابو العالية فرخص فيه اخرون. يعني الذي الذي يكره ان يقال صغير. يقال مصحف صغير. آية صغيرة - 00:27:54

و^سورة صغيرة اما القصيرة القصير والطويل هذا لا يعني ما في مانع قال ورخص فيه في اخرهن طيب اه ذكره ابن ابي داود وآخر
عن ابن سيرين وابي العالية قال لا تقل سورة خفيفة - 14:28:00

انه تعالى يقول سنلقي عليه. سنلقي عليك قولنا ثقلا. ولكن سورة يسيرة. ان هذا كله الادب يعني اجتهاد منهم. فاذا قال ابن اشرت في كتاب المصاحف هذا الان سيدخل في مسألة ماذا؟ في مسألة يعني مصاحف الصحابة. مصاحف الصحابة كيف كانت؟ فيقول -

00:28:34

يعقوب حدثنا اخبرنا محمد بن يعقوب حدثنا او حدثنا ابو جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصحف ابي يعني كيف كان ترتيب مصحف ابي ؟ قال الحمد ثم المقدمة ثم النساء ثم الـ عـمـرـانـ ثم الانعامـ ثم الاعـدـارـ - 00:29:04

صافي ثم المائدة ثم يونس لاحظ المائدة. قدم الاعراف والانعام على المائدة ويونس ثم الانفال ثم براءة ثم هود ثم مريم ثم الشعرا

ثم الحج ثم يوسف ثم الكاف ثم - 00:29:24

ثم النحل ثم الاحزاب ثم بنى اسرائيل ثم الزمر. اولها حا ميم ثم طه اوله حا ميم يعني ان الزمر عند ابي انه يثبت فيها حا ميم وهذا ايضا في مصحف ابن مسعود وال الصحيح انها في في يعني الصحيح ان - 00:29:44

الزمر ليس فيها حميم. طيب. ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنين. ثم سباء ثم المؤمن يعني غافر ثم الرعد. ثم القصص ثم النمل ثم الصافات ثم صاد ثم ياسين ثم الحجر ثم عين - 00:30:07

ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال ثم الظهار ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انا ارسلنا نوح ثم الاحراف ثم قاف ثم الرحمن ثم الواقعه ثم جن ثم النجم ثم سائل ثم الجمل ثم المزمل ثم المدثر ثم اقتربت ثم حم الدخان ثم لقمان ثم 00:30:27

حريمي الجافي ثم الطور ثم الداريات ثم نون ثم الحاقة ثم الحشر ثم الممتحنة ثم المرسالات ثم عم تساءلون ثم لا اقسم بيوم القيامة ثم اذا الشمس كورت ثم يا ايها النبي اذا طلقتم ثم النازعات ثم التغابن ثم عبس ثم المطوفين - 00:30:50

ثم لا ينبع إنشقاق تتم التبرير والتبرير ثم المذاهب ثم المذاهب ثم المذاهب ثم المذاهب

والليل ثم اذا السماء فطرت ثم والشمس وضحاها. ثم والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك الاعلى - 00:31:10

نم العاشرة نم الصدف نم سورة اهل الكتاب وهي نم يحيى نم المصحي نم الم شرخ نم المفارعه نم التخاري نم العصبة

الحفلة هي ستاتينا. تم ويل لكل همزة ثم اذا زللت ثم العadiات ثم الفيل ثم - 00:31:30
ثم رأيت ثم انا اعطيتك ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء نصر الله ثم تبت ثم الصمد ثم الفلق ثم الناس. هذا مصحف يرتيب مصحف

ابي. وهذا يدل على ان هذا مصحف خاص بابي. لانه مخالف لترتيب - 00:31:50

طيب قال ابن اشتىه ايضا وخبرنا ابو الحسن ابن نافع. هم. ان ابا جعفر محمد محمد ابن عمر ابن موسى حدثهم حدثنا محمد بن اسماعيل ابن سالم حدثنا علي ابن ابن مهران الطائى - 00:32:10

مسعود لا لم يكتب الفاتحة ولا المعوذتين. يقول لانها محفوظة وتكرر - 00:32:34

يقول الطول البقرة والنساء النساء واللعنات والاعراب والانعام والمائدة ويونس.

والأنبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصالفات والمثاني الأحزاب والحج والقصص وطاسين النمل والنور والأنفال ومريم والعنكبوت والمؤمنين براءة براءة ونعم براءة والنحل. وهو ويهود ويوسف والكهف وبني إسرائيل. ١١ - ٣٢:٥٥

والروم، وياسين والفرقان والحجر والرعد، وسباء والملائكة يعني فاطر وابراهيم وصاد والذين كفروا اي لم يكن ولقمان والزمر.

والحوم حا ميم. الذين كفروا الذين كفروا - 00:33:25

وصدوا عن سبيل الله محمد. ولقمان والزمر. والحوام حميم المؤمن والزخرف والسجدة وحميم عين سين قاف والاحقاف والجائحة والدخان والممتحنات انا فتحنا لك والحشر تنزيل السجدة تنزيل السجدة افلام ميم تنزيل السجدة. والطلاق والنون والقلم والحرجات

وتبارك - 00:33:56

والتهاون اذا جاءك المنافقون وال الجمعة والصف وقل اوحى وانا ارسلنا والمجادلة والمتحنة ويا ايها النبي لما تحرم ولم تحرم؟ لعل
اقرئ بـ رقم ٢٥ بالمعنى الثالث يعني لما اذن الله في افلاطون وهم الالهة ملائكة

افصل يقصد بالمتحاذن يعني اما ايات فيها شيء من الامتحان -

والداريات واقتربت الساعة والواقعة والنازعات وسائل والمدثر والمざمل المطهفين وعبس وهل اتي والمرسلات والقيامة وعما او الان معها او من جملتها صورة الممتحنة الله اعلم. قالوا المفصل يبدا عند ابن مسعود من الرحمن. الرحمن والنجم والطور

يتساءلون؟ وإذا الشمس كورت وإذا السماء فطرت والغاشية - ٠٠:٣٤:٤٣

سبح والليل والفجر والبروج والى السماء اشتققت واقرأ باسم رب الاول والبرد والضحي والطارق والعاديات ورأيت القارعة ولم يكن الشمس وضحاها والتين ووويل لكل همزة والف لام ميم الف والم ترى الم ترى - 00:35:11

والشمس وضحاها والتین وویل لكل همزة والف لام میم الف والم تری الم تری - 00:35:11

ولالياف قريش لعله الم ترى الفيل ولا الى في قريش والهاكم وانا انزلناه اذا زللت عصره اذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا ايها

الكافرون وتب وقل هو الله احد. ولم نشرح وليس فيها الحمد ولا المعاذن. هذا مصحف ابن - 00:35:32

مسعود رضي الله عنه طيب يعني اعطانا الان ترتيب ابي وترتيب ابن مسعود طيب وذكروا ان ترتيب مصحف علي رضي الله عنه على النزول على النزول لكن نلاحظ هنا يعني ابي ايضا على النزول - 00:35:55

اما تقريبا على النزول واما يعني ترتيب ابن مسعود وهو على السبع الطوال والمثنين والمثاني والمفصل يقول النوع التاسع عشر في عدد سوره واياته وكلماته وحروفه قال اما سوره فمئة واربع عشرة سورة باجماع - 00:36:18

يعني باجماع من يعتقد به وقيل وقيل وثلاث عشرة يجعل الانفال وبراءة سورة واحدة قال اخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وراء سورة واحدة واخرج اه واجاء قال سالت الحسن عن سألت الحسنة عن الانفال وبراءة سورتان ام سوره؟ قال سورتان. ونقل مثل قوله - 00:36:42

ابي روق عن مجاهد واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان واخرج ابن اشتتنة عن ابن لهيعة ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم تكتب في براءة باسم الله الرحمن الرحيم لان لانها من يسألونك - 00:37:09

وشبّهتهم اشتباه الطرفين. وعدم البسمة ويردوا تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلّا منها يعني ان الرسول سماها براءة وسمّها الانفال ونقل صاحب الاقناع ان البسمة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود - 00:37:30

قال ولا يؤخذ بهذا لانه خلاف الاجماع. قال القشيري الصحيح ان التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل فيها لم ينزل بها فيها. وفي المستدرك عن ابن - 00:37:49

عباس قال سألت علي بن ابي طالب لما لم تكتب في براءة باسم الله الرحمن الرحيم قال لانها امان اي براءة اي اي البسمة امان وبراءة نزلت بالسيف. وعن ما لك ان اولها لها - 00:38:02

سقط سقط معه البسمة. يعني انه يعني آآ يعني ان اولها لما سقط سقط معه البسمة يعني سقط معه البسمة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لطولها. وفي مصحف ابن مسعود - 00:38:17

منة واثنتي عشرة سورة لماذا؟ قال لانه لم يكتب الفاتحة والمعوذتين وفي مصحف ابي ستة عشرة سورة لانه كتب اه لانه كتب في اخر في اخره سورة الحث والخلع. الان يأتينا ما المراد - 00:38:39

بسورة الحقد والخلع اخرج يعني طيب في مصحف في مصحف ابي ستة عشرة لانه كتب فيها يعني مئة وستة عشر سورة. لانه اضاف عليها سورة الحمد وسورة الخلع. اخرج ابو عبيد القاسم بن سلام عن ابن سيرين قال - 00:39:01

كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد نستعينك واياك ونعبد هذه سورة الحمد والخلع. وتركها لنا ابن مسعود وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين - 00:39:24

واخرج الطبراني في الدعاء من طريق عبادي بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن يحيى عن الاسلامي عن ابن لهيعة عن ابي هريرة عن عبدالله ابن ابي زريف الرافقي قال قال لي - 00:39:45

مالك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف لعله اراد علي رضي الله عنه. فقلت والله لقد جمعت القرآن من من قبلي ان يجتمع ابواك ولقد - 00:40:01

علمني منه علي اي نعم هو علي ابن ابي طالب سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما علمتها انت ولا ولا ابوك. اللهم انا نستعينك ونستغفرلك ونشتني عليك - 00:40:16

ولا نكفره ونخلع ونترك من يفجرك هذي صورة الخلع. اللهم اياك نعبد واياك نصلی وعليك نسعي ونحلف. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. ان عذابك بالكافار ان عذابك بالكافار ملحق هذي سورة الحفظ. واخرج البيهقي من طريق يمكن يعني اذا قلنا انها يعني سورتان قد تكون سورتان قد تكون سورتين - 00:40:33

ولكن نسخت نسخت في العرض الاخيرة او انها يعني هي هي مشهور انها من دعاء القنوت. من دعاء القنوت هو ثابت انها النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في في هاتين اه او في هذين الدعاء في هذين دعاء دعاء الحفت والخلع. كان يقسط بهما في دعائه. ولكن

لعل يعني - 00:41:00

ابن مسعود او مثلا ابي ظلن انها سوى وكتبواها وخارج البهيجي من طريق عثمان عن طريق سفيان الثوري عن عن ابن جريج عن عطاء عن عن عبيد ابن عمر بن الخطاب قفتا اي نعم هنا قفتا بعد الركوع - 00:41:22

فقال بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونتني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك ما يهجرك. بسم الله الرحمن الرحيم.
اللهم اياك نعبد واياك نصلي ونحلف نصلي واليك نسعي ونحتج نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافر ان عذابك
بالكافرين ملحق. قال ابن حكمة - 00:41:40

البسملة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة. وخارج محمد ابن المروزي في كتاب الصلاة عن ابي ابن كعب انه كان يقنت
بالصورتين فذكرهما. وانه كان يكتبهما في مصحفه. وقال ابن الضريس - 00:42:03

حدثنا احمد ابن ابن جميل المروزي عن عبدالله ابني مبارك ان الاجنج عن عبدالله ابن عبد الرحمن عن ابيه قال
صحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم انا نستعينك ونستغفره ونتني عليك الخير. ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يهجرك. وفيه اللهم - 00:42:22

ايak نعبد واياك نصلي ونسجد واياك نسعي ونحفظ. نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكافر ملحق قالوا اخرج الطبراني بسند
صحيف عن ابي اسحاق قال امن امية ابن عبد الله ابن خالد ابن اسید ابن خرسان فقرأ به بيهاتين السورتين. آآ انا نستعين - 00:42:50
معينك ونستغفرك. لعله يعني ظن ان من القرآن قال وخارج البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران جبريل نزل بذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مع قوله ليس لك من الامر شيء. لما قنت يدعوا على مظرا طيب - 00:43:17
اذا هي في الحقيقة يعني ادعية من دعاء القنوت. قال كما نقل قال تنبئه كما نقل جماعة عن مصحف ابي ان انه ست عشرة سورة
والصواب انه خمس عشرة فان سورة الفيل وسورة الايالاف قريش فيها فيه سورة واحدة. ونقرأ - 00:43:37

قال ذلك السخاء في جمال القراء عن جعفر الصادق وابي ناهيك ايضا قلت ويردهما اخرجه الحاكم الطبراني من حديث ام هاني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع الحديث وفيه وان الله انزل فيه - 00:43:57

سورة من القرآن. لم يذكر فيها معهم غيرهم. لايلاف قريش. يعني كان يقول ان السورة مستقلة وبكامل المدن عن بعضهم انه قال
الضحي الم نشرح سورة واحدة. ونقله الامام الرازي في تفسيره عن طاووس وعن عمر ابن - 00:44:17
عبد العزيز يقولون سورة واحدة يعني تشابه او لاكمال هذه المكانة يعني هذه كأنها تكمل هذه. يعني مجرد ان كانوا يقولون كانوا
سورة واحدة طيب هنا مسألة او فائدة ما الحكم في تسوير - 00:44:37

القرآن سورة سورة. لماذا لم يكن قطعة واحدة قال قيل الحكمة تحقيق كون السورة بمجردتها معجزة واية من ايات الله. والإشارة الى
ان كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف تترجم عن - 00:44:56

وسورة براءة تترجم عن احوال المنافقين واسرارهم. الى غير ذلك وصورت السور طوالا يعني سور يعني جعلت طوالا واوساطا
وقصارا تنبئها على ان الطول ليس او الطول ليس من شرط الاعجاز - 00:45:11

فهذه سورة الكوثر ثلاث ايات وهي معجزة اعجز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الاطفال من السور القصار
الى ما فوقها تيسيرا من الله على تيسيرا من الله على عباده لحفظ كتابه. طيب - 00:45:27

يعني هذا هذه الحكمة من تصوير السور. وقال الزركي في القرآن فان قلت فهلا كانت الكتب السالفة فهلا كانت الكتب السالفة
كذلك قلت لوجهين احدهما انها لم تكون معجزات من جهة النظم والترتيب والآخر انها لم تيسر للحفظ لكن ذكر الزمخشري ما يخالفه -
00:45:46

طالب الكشاف الفائدة في تفصيل القرآن وتقطيعه سورة كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والزبر كأن يعني صاحب الكشاف
يرى ان التوراة والانجيل والزبور كالقرآن مفصل يعني فيه سور قال وما اوحاه الله وما اوحاه الى انبائه مسورة وبوب المصنفوون في
كتبهم ابوابا موسحة الصدور - 00:46:06

بالتراجم منها ان الجنس اذا انطوى انطوت تحته انواع واصناف كان احسن وافخم من ان يكون بابا واحدا. ومنها ان قال اذا ختم سورة او بابا من الكتاب ثم اخذ في اخر كان انشط له وابعث على التحصيل منه لو استمر على الكتاب - [00:46:31](#)
بطوله. ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفس ذلك منه ونشط للسيل. ومن ثم جزء القرآن اجزاء واحساسا. ومنها ان الحافظ اذا حدق السورة اعتقاد انه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها - [00:46:51](#)

عنه ما حفظه ومنه حديث انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا. ومن ثم كانت القراءة في السورة كانت القراءة في الصلاة بسورة افضل. ومنها ان التفصيل بسبب تلاحق الاشكال والنظائر ملائمة ملائمة - [00:47:11](#)
وملائمة بعضها لبعض وبذلك تتلاحم المعاني والنظم الى غير ذلك من الفوائد وانتهى. طيب وكل ما ذكر الزمخشري من تسوييد
سائر الكتب هو الصحيح والصواب فقد اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث عند الزبور مئة وخمسون سورة كلهم -
[00:47:31](#)

قواعد وثناء ليس فيها حلال ولا حرام. وفرائض ولا ولا فرائض ولا حدود. وذكروا ان في الانجيل سورة سورة تسمى سورة سورة
سورة سورة الانفال او تسمى سورة الامثال فصل في عد الايات - [00:47:55](#)
طيب نشوف هذا اذا كان الفصل قد يكون طويلا اجلناه طيب هذا الفصل قد يكون طويلا لانه سيتكلم عن اد الاية كم اية في كم اية في القرآن كاملا؟ وثم يدخل على كل سورة ويذكر مثلا سورة البقرة كم اية اختلف فيها؟ هل هي مئتين وستة وثمانين او خمسة وثمانين او سبعة وثمانين - [00:48:14](#)

ال عمران والنساء وهكذا سيدخل على جميع السور ويبين اختلاف العلماء حتى الفاتحة اختلفوا فيها هل هي ست او ثمان او سبع.
فسيدخل في هذا التفصيل وهذا الكلام سيطول علينا. يعني - [00:49:01](#)
اي نعم سيتكلم عن بطول ولكن لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنه والله اعلم - [00:49:19](#)